

يصدر قريبا كتاب اسرائيل في آسيا

بقلم ج. ه. جانسن ترجمة راشد حميد

منشورات مركز الابحاث في منظمة التحرير الفلسطينية

ينطلق كتاب « اسرائيل في آسيا » بقلم ج. ه. جانسن من كون اسرائيل تختلف تماما ، ومن اوجه عدة ، عن البلدان التي حصلت على استقلالها حديثا في آسيا — حيث فرض وجود اسرائيل . ويرجع الكتاب هذه العزلة الى حقيقة اخرى وهي ان الحركة الصهيونية التي اوجدت اسرائيل تختلف كليا عن القوميات الافريقية — الاسيوية . وبذلك ، يقدم الكتاب دحضا لزعم الدعاية الصهيونية الاخير والقائل بأن المسألة الفلسطينية عبارة عن صدام بين قوميتين . وربما كان الكتاب هو اول بحث نقدي مطول للصهيونية من وجهة نظر غير صهيونية وغير اوروبية .

ان الصهيونية ، كايديولوجيا ، تختلف عن القومية الاسيوية لانها ليست سوى عقيدة لجماعة من المستوطنين الاوروبيين استعمروا بلدا آسيويا ، في حين تقوم القومية الاسيوية بالمقابل كتعبير عن رغبة مواطني البلد في استقلالهم ضمن بلدهم . لقد فشلت اسرائيل عمليا باقامة علاقات ايجابية مع ابرز الدول الاسيوية وزعمائها . ويوضح المؤلف ذلك بعرضه للرفض الذي واجهته اسرائيل من كل من الهند والصين ، وبنمو المعارضة التي لقيتها حديثا في البلدان غير العربية في آسيا وافريقيا . ان اصرار اسرائيل على الاحتفاظ بشخصية اوروبية ، والذي كان احد اسباب عدائها للفلسطينيين ، يؤكد انه لن يكون بوسعها ابدا ان تصبح جزءا اصيلا من آسيا الغربية .

يرتكز الكتاب على قراءات مكثفة في الايديولوجية الصهيونية وعلى مسح للعلاقات الاسرائيلية بالدول غير العربية في آسيا ، وبذلك جاء مثيرا للتساؤلات العميقة ومقدما مادة اساسية للمهتمين بالصهيونية وبالعلاقات اسرائيل مع العالم الثالث .

حوالى

٤٠٠ صفحة

من الحجم الكبير

٨ ليرات لبنانية